[124] من ترك الجهاد وداهن في أمر ا كان على شفا هلكة، إلا أن يتداركه ا برحمته، فاتقوا ا عباد ا، قاتلوا من حاد ا، وحاول أن يطفئ نور ا، قاتلوا الخاطئين، القاتلين لاولياء ا، المحرفين لدين ا، الذين ليسوا بقراء الكتاب ولا فقهاء في الدين، ولا علماء بالتأويل، ولا لهذا الامر بأهل في دين، ولا سابقة في الاسلام، ووا لو ولوا عليكم لعملوا فيكم بعمل كسرى وقيصر. فسيروا وتأهبوا للقتال، وقد بعثت لاخوانكم من أهل البصرة، ليقدموا عليكم فإذا قدموا واجتمعتم شخصنا إن شاء ا. كتاب علي إلى ابن عباس قالوا: وكان علي قد كتب إلى ابن عباس وإلى أهل البصرة: أما بعد، فإنا أجمعنا على المسير إلى عدونا من أهل الشام، فأشخص إلي من قبلك من الناس، وأقم حتى آتيك، والسلام. ما قال ابن عباس إلى أهل البصرة فلما قدم كتاب علي على ابن عباس، قرأه على الناس، ثم أمرهم بالشخوص مع الاحنف ابن قيس، فشخص معه منهم ألف وخمس مئة رجل، فاستقلهم ابن عباس، فقام خطيبا، فحمد ا وأثنى عليه، ثم قال: يا أهل البصرة، قد جاءني كتاب أمير المؤمنين يأمرني بإشخاصكم، فأمرتكم بالمسير إليه مع الاحنف بن قيس، فلم يشخص إليه منكم إلا ألف وخمس مئة، وأنتم في الديوان ستون ألفا سوى أبنائكم وعبدانكم ومواليكم. ألا فانفروا، ولا يجعل امرؤ على نفسه سبيلا، فإني موقع بكل من وجدته تخلف عن دعوته، عاصيا لامامه، حزنا يعقب ندما، وقد أمرت أبا الاسود بحشدكم، فلا يلم امرؤ جعل السبيل على نفسه إلا نفسه. ما قال علي كرم ا وجهه لاهل الكوفة قال: فحشد أبو الأسود الناس بالبصرة، فاجتمع عليه ألف وسبع مئة فأقبل هو والاحنف ابن قيس، حتى وافيا عليا بالنخيلة، فلما رأى علي أنه إنما قدم عليه من أهل البصرة ثلاثة آلاف ومئتا رجل، جمع إليه رؤساء الناس وأمراء الاجناد ووجوه القبائل، فحمد ا وأثنى عليه، ثم قال: يا أهل الكوفة أنتم إخواني وأنصاري وأعواني على الحق، ومجيبي إلى جهاد المحلين، بكم أضرب المدبر، وأرجو إتمام طاعة المقبل، وقد بعثت إلى أهل البصرة، فاستنفرتهم، _____